

الدور الإثرائى لكتاب الفنان في التصوير لدى طالبات الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن

The enriching role of the artist's book in visual photography among students of visual arts at the Faculty of Design and Arts at Princess Nourah Bint Abdul Rahman University

د. ابتسام بنت سعود الرشيد

استاذ التصوير التشكيلي المساعد ورئيسة قسم الفنون البصرية - كلية التصميم والفنون- جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن - الرياض- المملكة العربية السعودية

Dr. Ebtsam Saud Alrasheed

Assistant Professor & Head of Visual Arts Department College of Arts and Design Princess Nourah Bint Abdulrahman University Riyadh – Kingdom of Saudi Arabia

isalrasheed@pnu.edu.sa

الملخص:

دفعه الثورات العلمية المعاصرة أتجة الفنانون إلى ما يعرف بكتاب الفنان كأحد أساليب التعبير الفني عن أفكارهم وتقنياتهم، فيعتمد كتاب الفنان على جميع أشكال الفن المعاصر، مثل الرسم والتصوير الفوتوغرافي والطباعة الفنية وفن التركيب والفن المفاهيمي والتعبير عن أفكار الفنان بخامات متنوعة. ومن المعتقد أن ذلك الإنفتاح نابع عن حاجات الفنان الماسة إلى التواصل مع جمهوره وإلى إهتمام الجمهور بالمحتوى الروائي للعمل الفني. فخرج كتاب الفنان عن المؤلف الى كتاب فنان بصري مبتكرة يحاكي رغبة الفنانين وتتقف المجتمع. ومن هذ المنطلق سعى البحث إلى تطبيق الفكر الحر في كتاب الفنان من حيث أنتاج أعمال فنية مبتكرة وتثقيف المجتمع بالفنون التشكيلية. فهي تثري الطالبات في أنتج أعمال فنية تشكيلية مبدعة وغزيرة لكونها تصورات ذهنية يمكن تحويلها إلى أعمال مبسطة في كتاب فنان تحوي على جانب كتابي بسيط. فكان هدف الدراسة أظهار الدور الأثرائى لكتاب الفنان في التصوير لدى طالبات قسم الفنون البصرية. وأعمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أعمال الطالبات واستبانة تقيس أثر المجلة على الفن التشكيلي. و توصلت الدراسة إلي نتائج منها، أن كتاب الفنان له أثر في تطوير أسلوب الطالبات في مجال التصوير من خلال ما تتيحه من حرية في استخدام الخامات والأدوات لتعبير عن الأفكار. كما أثرت بوظئفها الخمس من الأستبدال، السرد، التجميل، الأقتناع، التعبير الشخصي التصوير التشكيلي لدى الطالبات. وساعدت التقنيات الحديثة في فتح آفاق جديدة من الأبداع نحو تفاعل المتلقي من المجتمع ومن أوساط الفنانين. أن كتاب الفنان بمفاهيمه الثلاثة من اشارة بصرية، ونشر الثقافة عن طريق الفن، وجمالية الفنون البصرية، تسهم في رفع كفاءة الطالبات وتزيد معرفتهم بالفنون عامة والتصوير التشكيلي على وجه الخصوص.

الكلمات المفتاحية:

الثقافة البصرية، كتاب الفنان.

Abstract:

The impetus of contemporary scientific revolutions, artists turned to what is known as the artist's book as one of the methods of artistic expression, so the artist's book depends on all forms of contemporary art, such as drawing, photography, installation art, conceptual art and expressing the artist's ideas in various materials. It is believed that this openness stems from the artist's needs to communicate with his audience and the public's interest in the narrative content of the artwork. From this standpoint, the research sought to apply free thought in the artist's

book in terms of producing innovative artworks and educating the community in plastic arts. The aim of the study was to show the enriching role of the artist's book in visual photography among students of the Department of artist's book. The study adopted the descriptive analytical method. The study concluded that there effect of the artist's book having an impact on developing the style in the field of visual photography through what they offer the freedom to use raw materials and tools to express ideas. She also influenced her five functions of substitution, narration, cosmetology, persuasion, personal expression, visualization of female students. New technologies have helped open new horizons of creativity towards the recipient's interaction with society. The artist's book, with its three concepts of visual reference, the spread of culture through art, and the aesthetic of artist's book, contributes to raising the competence of female students and increases their knowledge of the arts in general and plastic photography in particular.

Keywords:

visual culture, artist's book.

المقدمة:

ظهر تدوين الأفكار وعمل الأكتشات المبدئية للعمل الفني منذ عصر النهضة، وبأكتشاف الكتيب الخاصة للفنان اليوناردو دافنشي Leonardo da Vinci والذي يحتوي على رسوم أولية وتخطيطات البعض منها بالأحبار والبعض الآخر صور ملونة ويتخلل الصفحات كتابات خطية متنوعة الاتجاهات من رئسي واقفي، سجل الفنان فيها أفكاره بأسلوب مبسط ورؤيته الخاصة للأشياء من حوله فعلي سبيل المثال مراحل تطور تصميم الطائرة الهالكوبتر من خلال دراسة وتحوير حشرت (اليغسوب) ودراسة وتحليل جسم الإنسان والنسبة الذهبية. ومن تلك الفترة إلى مشارف القرن العشرين كان كتاب الفنان محل الأهتمام لتسجيل الخبرات والأفكار وتدوين الملاحظات الخاصة برؤية الفنان الخاصة، إلي أن ظهرت الآلة لطباعة والأنفجار التكنولوجي الذي أدى إلى أهمل الأهتمام بكتاب الفنان والأنساق وراء إحدائات التكنولوجيا والتي تقوم بوظيفتها بجدارة و كفاءة عالية ولكنها تفنقد إلى العفوية والقيمة الجمالية وروح الإبداع التي تميزت بها الكتب. ومع إنتشار طرق الطباعة التجارية في القرنين التاسع عشر والعشرين نتيجة للإكتشافات والإختراعات العديدة والتي سهلت من عمليات الطباعة، إلا أنها لم تؤدي إلى تحسين الجوانب والمميزات الفنية The artistic merit للصور الإيضاحية. بل على العكس باعدت بين الفنان والقارئ المشاهد.

وفي عام 1903 نشر فولار Foulard كتاب عن تصوير الفنان بونارد Pierre Bonnard . وخلال السنوات التالية نشر كتباً مصورة لفنانين متميزين من مدرسة باريس أمثال "دوفي (Dufy)"، "شاجال (Chagall)", "رووه (Rouault)" ، و" بيكاسو Picasso "الذين إستخدموا كل الطرق التقليدية في إبداع كتبهم. كما أنتجت الحركات الفنية الطليعية gard Avant art movements كالتكعيبية والمستقبلية والدادية أعمالاً تتضمن العديد من الكتابات والصور ضمن كتاب الفنان الخاص، ثم تقلص نشاط تلك الحركات أثناء الحرب العالمية الأولى.

ومع الثورات العلمية المعاصرة أتجة الفنانون إلي ما يعرف بكتاب الفنان كأحد أساليب التعبير الفني عن أفكارهم وتقنياتهم، فتعتمد المجلة البصرية على جميع أشكال الفن المعاصر، مثل الرسم والتصوير الفوتوغرافي والطباعة الفنية وفن التركيب والفن المفاهيمي والتعبير عن أفكار الفنان بخامات متنوعة. ومن المعتقد أن ذلك الإبتكار تابع عن حاجات الفنان الماسة إلى التواصل مع جمهوره وإلى إهتمام الجمهور بالمحتوى الروائي للعمل الفني ، فلقد وجد الفنانون أن هذا الشكل الفريد للكتاب هو وسيلة تعبير فنية قريبة من القلب، مرنة وتستطيع إحتواء الكثير من أشكال التعبير الفني في آن واحد. كما طور الفنانين

الكتاب الفني ليحمل فكرة الحرية بجميع أشكالها من حرية الفكرة والتعبير والخامات. فخرج كتاب الفنان عن المؤلف إلى كتاب فني بصري مبتكر يحاكي رغبة الفنانين وثقافة المجتمع. ومن هذا المنطلق سعى البحث إلى تطبيق الفكر الحر في كتاب الفنان من حيث إنتاج أعمال فنية مبتكرة وثقافة المجتمع بالفنون التشكيلية، على طالبات قسم الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون. فكتاب الفنان يساعد الطالبات في أنتج أعمال فنية مبدعة وغزيرة لكونها تصورات ذهنية يمكن تحويلها إلى أعمال مبسطة في كتاب الفنان تحوي على جانب كتابي بسيط.

مشكلة البحث:

نظرًا للغموض المصاحب لمسمى كتاب الفنان واللبس في المفهوم، أدى إلى معاناة الكثير من الفنانين، في أعداد كتاب الفنان على الشكل الذي يعكس قدرات الفنانين الفنية ويلبي إحتياجات الوسط الفني في المجتمع، وخاصة استثمار عملية التصوير من حيث استخدام أساليب التصوير لإظهار شخصية الفنان وهويته الإبداعية. وقد تناول كتاب الفنان وأثره في التصوير من خلال عينة من طالبات قسم الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض. وتكمن مشكلة البحث في التسائل التالي:

ما الدور الإثرائى لكتاب الفنان في التصوير لدى طالبات الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟

فروض البحث:

- ما المقصود بكتاب الفنان؟
- ما أثر كتاب الفنان على التصوير التشكيلي لدى طالبات قسم الفنون البصرية ؟
- ما دور كتاب الفنان في نشر ثقافة الفنية في أوساط الفنانين والمجتمع؟

اهداف البحث:

هناك هدف رئيسي تسعى هذه الدراسة الى تحقيقه، وهو أظهار الدور الإثرائى لكتاب الفنان في التصوير لدى طالبات قسم الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة. ويتفرع منه عدة أهداف فرعية وهي كمايلي:

1. الكشف عن معني كتاب الفنان.
2. الكشف عن الحلول المختلفة والمتنوعة لكتاب الفنان في أعمال التصوير المعاصر، والوقوف على جمالياتها من خلال أعمال الطالبات.
3. اثراء مجال التصوير التشكيلي من خلال العديد من الافكار والتقنيات المستخدمة في كتاب الفنان.
4. الكشف عن طرق نشر ثقافة المجلة البصرية في الوسط الفني، والمجتمع.

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها، من أهمية الفئة التي تتصدى لها، وهي طالبات المستوى الرابع والخامس والسادس من قسم الفنون البصرية. حيث بات يقاس تطور ورقي أي مجتمع، بدرجة التطور التعليمي، والثقافي. ومساهمته الفاعلة في بنائه. كما تقدم الدراسة الدعم في مجال التصوير، من خلال إنتاج العديد من الأعمال الفنية التي يقوم بها الفنان بحرية تامه في كتاب الفنان. وكذلك التوصل إلى مداخل جديدة في الفنون التشكيلية. ونشر ثقافة كتاب الفنان في الوسط الفني على وجه الخصوص والمجتمع بوجه عام.

منهجية البحث:

أعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق الطالبات لكتاب الفنان لإثراء التصوير. وتتمثل مجتمع الدراسة في ثمانية وأربعين طالبة بقسم الفنون البصرية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، في مدينة الرياض. وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

حدود البحث:

دراسة وتحليل لمفهوم كتاب الفنان والتي تم توظيفها في أعمال 48 طالبة من المستوى الرابع و الخامس والسادس من مسار التصوير التشكيلي قسم الفنون البصرية كلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، لفصلين دراسيين 1440هـ-1441هـ.

مصطلحات البحث:**كتاب الفنان:**

يمكن تعريف كتاب الفنان من وجهة نظر Avgerinos and Ericson بأنها فهم للصور التي تشمل جميع أشكال الوسائط المرئية ، كما "يميز بين الاتفاقيات الدلالية والنحوية ويركز على تلك الخصائص التي تميز بشدة اللغة البصرية عن غيرها من الوسائط التعبيرية (Avgerinos and Ericson ، 1997؛ Bought ، 1986.)

و يعرف Horton المجلة البصرية بالقدرة على فهم واستخدام الصور ، بما في ذلك القدرة على التفكير والتعلم والتعبير نفسه من حيث الصور. والاستجابة لانتشار الصور المرئية وتأثيرها للمجتمع (Master ، 2015 ، p.70).

وترى الباحثة أن كتاب الفنان هي وسيلة التعبير الحرة لفنانين ومتعلمين الفنون والتي تتيح استخدام خامات وأدوات مختلفة في التعبير عن الأفكار بغزارة ، كما أنها وسيلة لتواصل الأكثر إنتشاراً للمجتمع لتثقيف فنياً عن طريق لغة الصورة .

خطوات البحث:**الأطار النظري :**

أنتجت الحركات الفنية الطليعية Avant – gard art movements كالتكعبية والمستقبلية والدادية أعمالاً تتضمن العديد من الكتابات والصور، ثم تقلص نشاط تلك الحركات أثناء الحرب العالمية الأولى، فكثيراً ما تؤدي الاضطرابات السياسية أو المشاكل المالية أو إفلاس الناشر الذي يتعاقد معه الفنان ، إلى إخفاق التخطيطات الموسوعة جيداً - Well-laid plans. وقبل منتصف القرن العشرين بقليل ، بدأت تنتشر الأندية التي ينادي أعضاؤها بتحسين فن الكتاب المصور. وتأسس نادى لطباعة الكتيبات الفنية المحدودة The limited edition club في أمريكا عام 1929 بواسطة "جورج ماكى" (George Macy) الذي نشر حوالي 250 كتاب حتى وفاته عام 1956 بالإستعانة بالكثير من المصورين و منهم المصور البريطاني "بارنت فريدمان" (Barnett Fredman) الذى زود الكتب بالعديد من أعمال الليثوغرافية ، وأهم هذه الكتب " الحرب والسلام " War and Peace لـ " ليو تولستوى" (Leo Tolstoy) كما إستعان ماكى بأهم فناني الصورة الإيضاحية في أمريكا أمثال "بروس روجرز" Bruce Rogers ، "بوردمان روبنسون" (Bordman) (Robinson) ، "إدوارد آرثر ويلسون" (Edward Arthur Wilson) (Carter, 2017). ولقد أنتجت المطابع الخاصة في إنجلترا كتباً رائعة مثل رحلات "جاليفر" (Gulliver's travels) عام 1930 تصوير الفنان "ركس ويسلر" (Rex Whistler) ، والأناجيل الأربعة The Four Gospels عام 1931 بزخارفه الساحرة للفنان "أريك جيل" (Eric Gill) الذي عشق القوالب الخشبية المحفورة Wood Engraving Blocks .

ويعتبر "كاسيرر" (Cassirer) من أوائل الناشرين الألمان الذين إستعانوا بالمصورين Painters لتصوير الكتب ، وكان المصورين التعبيريين The Expressionist Painters أمثال "أوسكار كوكو شكا" (Oskar Kokoschka)

و"أرنست لودفينج كيرشنر" (Ernst Ludwig Kirchner) ، "وماكس أرنست" (Max Ernst) وغيرهم الكثير الذين أبدعوا كتباً رائعة مطبوعة يدوياً. وفي منتصف القرن العشرين ، وعلى الرغم من الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945) و موت العديد من الفنانين ، ومشاكل إعادة البناء فيما بعد الحرب Post War reconstruction وإنهيار السوق الفنية The art market ، إلا أن الحاسة الفنية sensitivity والإبداعات الجديدة وصلت إلى أعلى مستوى. ومن إبداعات تلك الفترة " أشعار هنري دي مونترلان " الذي نشره "مارتن فبياني" (Martin Fabiani) في باريس 1944 وقام بتصميم و تنفيذ صور الكتاب الفنان "هنري ماتيس" (Henri Matisse) بإستخدام قوالب اللينوليوم المحفورة Linoleum- cut شكل(1) (Strizever,2010)



شكل(1) عمل هنري ماتيس Henri Matisse

أما الفنان "برنارد بوفيه" (Bernard Buffet) فقد أبدع مجلة فنية يعتبر أرسيفاً كاملاً لأنطباعاته عن السيرك في باريس وهو يحتوي على أربعة وأربعين عملاً فنياً ويصحب الصور نصوص كتبها الفنان بخط يده مباشرة على السطح شكل(2).



شكل(2) عمل برنارد بوفيه Bernard Buffet

ويلاحظ في تلك المجلات الفنية أن بعض الفنانين قد ركزوا على الدمج الروائي بين الكلمات والصور وأحياناً الزخارف في شكل سلسلة متتابعة من الصفحات. وإهتموا باختيار نصوص أدبية لكتبهم (مقاطع شعرية أو أحداث قصصية) بعناية شديدة (Krause,2009). ولقد وصل فنانون الغرب إلى حد التشبع بمتعة الأعمال الفنية في الكتاب الفني بالطرق التقليدية ، لذلك فبمجرد إنتشار شائعة أن الكتاب قد بلغ نهايته في عالمنا وأن الكمبيوتر سيحتل مكانته ، وأنقسام البعض ما بين مساندين ومعارضين لإستمرارية دور الكتاب الورقي في وقتنا الحاضر ، حاول الكثير من فناني الحركات الطليعة الراضة للرؤية التقليدية إنتاج أعمال فنية على شكل كتب أو مجلة بصرية work of art in book form بإستخدام وسائل تعبيرية مختلفة (كالكمبيوتر ، وشرائط الفيديو ، والتصوير الفوتوغرافي إلخ) قد يصحبها القليل من النصوص أو أنه قد لا يوجد نص على الإطلاق . إذ نجد أنفسنا أمام حالات تكون فيها كتلة وتركيبية المجلة البصرية، ونسيج وشكل المواد المستخدمة في صناعته ، والأسطح والزوايا التي يتكون منها ، والوسيلة التي نفذت بها ، كلها مجتمعة هي المحتوى أو بديلاً للنص المكتوب. وتمتلك هذه الكتب الخصائص المتوفرة في التصميمات المتعددة الوسائل، حيث يخلط الفنانون موادهم وعناصرهم الرمزية وأحياناً الغريبة (كالخشب والمعدن ، ولحاء الأشجار... إلخ بحرية تامة لإبداع مجلة بصرية فنية لا تتخبط تحت شكل فني

مميز بعينه بل تندمج وتتداخل فيها حدود أشكال التعبير الفني المختلفة كالرسم والتصوير التشكيلي والطباعة الفنية، والنحت، والتصوير والفن التصيقي " الكولاج " والحرف اليدوية الفنية المختلفة.

ومن المعتقد أن ذلك الإنفتاح نابع عن حاجات الفنان الماسة إلى التواصل مع جمهوره وإلى إهتمام الجمهور بالمحتوى الروائي للعمل الفني، ولقد وجد الفنانون أن هذا الشكل الفريد للمجلة البصرية هو وسيلة تعبير فنية قريبة من القلب، مرنة وتستطيع إحتواء الكثير من أشكال التعبير الفني في آن واحد. فالفنانين عادة ما يكونوا مأخوذين بالأثر المرئي وبالبناء أكثر من الوظيفة لشد المشاهد، كما أنهم عادة ما يستخدمون مواد وعناصر غير متوقعة أو غير مألوفة أو تركيبات كثيرة التداخل، وذلك ليجعلوا قراءة وتصفح مجلتهم البصرية درباً من التحدي لمشاعلة القارئ وما راودته بطريقة غامضة لا يمكن تفسيرها في معظم الأحيان.

وعلى وجه العموم فإن كتاب الفنان بجميع إتجاهاتها سواء بالشكل التقليدي أو اللاتقليدي هي علامة على وجود روح الإبتكار والحماسة والإكتشاف والتجارب بين الفنانين. لذا سعة الدراسة الي تطبيق كتاب الفنان على الطالبات واثراء تجاربهم الفنية من خلال ما تتيحه المجلة البصرية من حرية في اجراء التجارب الفنية مع الاحتفاظ بروح التصوير التشكيلي من حيث التقنية فاصبحت المجالات تتضمن رسوم فنية وكتابة فنية وماكس ميديا. وذكرت جولي (Betts, J. D. 2006) في مقاله "أهمية تعليم الفنون" يلخص تعليم الفنون في تعزيز بعض الفوائد الفنية بطرق متنوعة. ومن هذه المزايا هي: تنمية خيال وإبداع الطلاب. مما يسمح لهم بفهم والتعبير عن المشاعر والأفكار. مساعدتهم على فهم وتصور مواضيع أساسية أخرى ؛ مساعدتهم على مراقبة العالم من حولهم دعمهم في صنع القرار وحل المشكلات ؛ وفي تطوير القيم مثل التركيز والمثابرة. كما أكدت أوشورن (2005, Chung) أن تعليم الفنون مهم لأنه يحسن الأداء. وادعت أنها حسنت مهارات التعلم لطالبه وحضور المدرسة ومهارات التفكير النقدي والإبداع. إن تعليم الفنون الجيد مبني على الاعتراف بالطريقة المحددة والفريدة للمجتمع أن الفنون تشكل تفكير الناس وحياتهم.

صعود المعلومات البصرية وأهمية نشر الثقافة بكتاب الفنان:

ما الذي يجعل الصور المرئية مهمة جداً أو جديرة باهتمامنا؟ أن العالم يعتمد بشكل متزايد على الصورة وتخرق جميع جوانب الحياة المعاصرة تقريباً ؛ فجلبت إلينا عدد لا يحصى من وسائل الإعلام والأجهزة التكنولوجية التي لا تلتزم بها قيود الفضاء المادي ولا تختلط بسهولة ضمن المثل التقليدية فصور لا تتفصل عن الناس وضرورية بالنسبة للحياة اليومية. ويشير هدسون (Galvez, R. (2018) إلى أنه منذ عام 1936 كان أكثر من 65 ٪ من الناس جمعوا المعلومات بصريا. فالتقدم المحرز في التكنولوجيا بسبب سيادة العمليات البصرية التي حققت 85 ٪ من جميع المعرفة بصريا (Galvez, R. (2018). "على الرغم من ذلك ، التدريب البصري واللغة البصري ونشر الثقافة البصرية ، لم تحقق حتى الآن مكانة متساوية إلى جانب ، اللفظية والشفوية والأرقام ". يتم دعم هذا مؤخراً من قبل آخرين ، مثل (Chung, 2005) ، الذي يصف البيئة التي نعيش فيها على أنها غارقة في الصورة. وهو يعني أن التعلم المستمر مدى الحياة يتم تعزيزه مع مراعاة النصوص المتعددة وشخصية بصرية عالية لإنتاج المعلومات وعرضها واستهلاكها وعلى الرغم من هذه الحقائق. ومن ذلك ترى الباحثة ان الطلاب سيطلب منهم إنتاج أعمال قائم على الصور أو تفكيك الصور في معظم برامج الدراسة فكل مستوى يتضمن كتاب فنان يظهر تطور أسلوب الطالبة. كما يوضح أيضاً بأن الكلمات هي مجرد صور ترمز إلي الأصوات وذاك يجب أن يفسح الأساتذة الطريق للتأثير المتزايد للمرئيات في غرف الصف التابعة لهم.

أن الحس البصري هو الأكثر هيمنة وبالتالي الأكثر عقلانية فيجب على المعلمين التركيز على الحس البصري وتطويره من خلال التنبني والتوسع في نشر الثقافة البصرية. إضافة إلى هذا Avgerinou (1997) و Ericson لاحظ أيضاً وجود

كل مكان الإعلام المرئي والرسائل الواردة فيه ، مع التأكيد على أهميتها الأجيال التي تنمو في هذا السياق ليست مجرد مستهلكين سلبيين يمتصون هذه الرسائل. ويقدم (Boughton (1986 Eisner ثلاثة مفاهيم (أو فئات) هي:

- أن الإشارات البصرية من صنع الإنسان بخلاف اللغة المكتوبة، مع التركيز على تكنولوجيا صنع الصورة.
- نشر الثقافة البصرية عبر الفن: لترميز وفك ترميز المعنى في مختلف الفنون والنماذج مع التركيز على فتح المعنى الواردة في الداخل.

• نشر الثقافة البصرية من خلال الجمالية: حيث التركيز على كيفية رؤيتنا والاستجابة والتعيين المعنى والقيمة للأعمال الجمالية ، التي هي محددة الانضباط.

وهناك طرقاً أخرى لتفكيك الفنون البصرية. ولها خمس وظائف (فئات) تساعد في كل من تحليل استخدام كتاب الفنان وهي على النحو التالي:

1. الاستبدال: الحاجة إلى مظهر ممتع وإعادة إنشاء الصور من خلاله التمثيل لفهمها بشكل أفضل. ويعود هذا إلى لوحات الكهوف في مصر القديمة ، قدمت الصور أمثلة ملموسة للواقع في ذلك الوقت وكذلك السجلات من التقدم والتغيير ، والتي يمكن اعتبارها الشكل البصري الأكثر بدائية معرفة قبل القراءة والكتابة.
2. السرد: كما يوفر المتعة ويوجه ويبلغ ويخلق الهوية ويساعد على بناء ما هو مقبول اجتماعياً والتعامل مع كل من روح الدعاية والمسائل الجادة. وتستخدم في الأغراض التعليمية والتجارية هذه الطريقة.
3. التزيين أو التجميل: حيث يوفر التجميل متعة بصرية وبالتالي يعزز نوعية الحياة ، و يمكنها أيضاً أن تحجب الأفكار. فألشكال الفنية لزينة كالتصميم والديكور وكذلك تزيين الجنازات والأسلحة من أجل إخفاء الغرض منها. مثال على ذلك تزيين الطائرات المقاتلة ، وآلات الطيران الهوائية المنحوتة بشكل جميل. هذا التصميم يجعل الصورة البصرية مظلمة لمحتوى الشيء.

4. الالتزام / الإقناع: "الأنظمة الشمولية تشتهر باستخدام الصور المرئي لقمع الرئي الآخر ، في حين أن تاريخ الفنانين البصريين الذين يتصرفون كنفاد اجتماعيين كثير من خلال الصور الفنية كأعمال بيكاسو لتعبير عن الحرب. كما أن الصور البصرية أوسع أنتشاراً وتأثيراً في العالم كصور مقتل جورج فلوريد حيث كان لها الأثر على وعينا و الضمائر. و تستخدم الصور البصرية لإقناع وتعزيز بعض الصور والأفكار والالتزام الإيديولوجي في المجتمعات بحيث تصبح الوضع الراهن عبارة عن رسائل ضمن هذه الصور طبيعة ثانية أو منطقية بالنسبة لنا. أن تزويد الطلاب بالمهارات الحاسمة اللازمة لمقاومة المحاولات البصرية والإقناع ، فيخدم مصلحة الطلاب ويكون الأكثر أهمية لمهارات التي يمكن أن يقدمها التعليم الرسمي كمناهج الفنون.

5. التعبير الشخصي: فعلى الرغم من أنه غالباً ما يُنظر إليه على أنه وسيلة للتمييز بين فرد من الآخرين وتعزيز تفردهم، وأنه تعبرحتى في داخل هذه الأشكال الفردية للتعبير عن الذات والإنجاز الشخصي. فالفنان غير مقيد بالتقنيات، والأفكار السائدة، حتى المفاهيم الأساسية للفردية، فيتاح له التعبير الشخصية والاستجابة الحرة، ينبغي النظر إليه على أنهم منشآت اجتماعية تخدم المصالح السائدة. ويرتبط هذا مرة أخرى بأهمية المجلة البصرية في البناء الاجتماعي كحقائق وأستيعاب حقائق الآخرين.

كتاب الفنان خارج نطاق المؤلف:

حاول الكثير من فناني الحركات الطليعة الراضة للرؤية التقليدية إنتاج أعمال فنية على شكل كتب work of art in form book باستخدام وسائل تعبيرية مختلفة (كالكمبيوتر ، وشرائط الفيديو ، والتصوير الفوتوغرافي إلخ) قد

يصحبها القليل من النصوص أو أنه قد لا يوجد نص على الإطلاق . إذ نجد أنفسنا أمام حالات تكون فيها كتلة وتركيبه الكتاب ، ونسيج وشكل المواد المستخدمة في صناعته ، والأسطح والزوايا التي يتكون منها ، والوسيلة التي نفذت بها ، كلها مجتمعة هي المحتوى أو بديلاً للنص المكتوب .

وتتملك المجلة البصرية الخصائص المتوفرة في التصميمات المتعددة الوسائل ، حيث يخلط الفنانون موادهم وعناصرهم الرمزية وأحياناً الغربية بحرية تامة لإبداع كتاب فني لا تنخرط تحت شكل فني مميز بعينه بل تندمج وتتداخل فيها حدود أشكال التعبير الفني المختلفة كالرسم والطباعة الفنية، والنحت ، والتصوير والفن التلصيفي " الكولاج " والحرف اليدوية الفنية المختلفة(-Rees, Suzanne and Others, Ibi, 1995 P, 14) .

ومن المحتمل أن يكون تركيز الفنانين المعاصرين على إخراج الكتب الفنية بالرسم والتصوير اليدوي نابعاً من طول فترة إنتاج الكتب بهذه الطرق الفنية اليدوية القديمة. حيث ظلت المراسم تنتج البرديات (اللفائف أو الكتب الملفوفة) ثم المخطوطات بطرق النسخ والتصوير اليدوي، منذ الألف الثالثة ق.م وحتى دخول المطبعة الحديثة.

فعبير معظم الفنانين عن المجلة البصرية، بخامات مختلفة وبطرق تتيح في الصفحة الواحدة عمل لوحة تصويرية وكتابة ومكس ميديا أيضاً، فالفنان يتعامل مع الصور البصرية بأحجام مختلفة وأتجاهات متنوعة ومتاح له عمل طيات وأرتفاعات في كتاب الفنان. كما أن بعض الفنانين قد يعمدون إلى تغيير الكتب التجارية المطبوعة من قبل وإبداع أشكال جديدة للكتاب عن طريق شطب جزء من نص هذا الكتاب القديم والرسم على صفحاته أو الطبع أو التخريم أو الحرق أو اللصق أو وصل الغلافين وغلق الكتاب تماماً ، متعللين بأن إبتكار عمل جديد من عمل قديم، عن طريق تغيير علاقتنا بالكتاب من قارئين إلى مشاهدين وتغيير توجهنا من المرئي إلى المحسوس. إذ يعتقد هؤلاء الفنانون أن الغلاف الواقي من الغبار لكتاب اليوم سيصبح الإطار الفني لكتاب الغد. ومكتبة اليوم ستصبح معرض الغد ، وسيبقى الكتاب معنا في القرن الحادي والعشرين كفنٍ راقٍ. وكأي ظاهرة جديدة هناك من يؤيدها، ومن يعارضها، كأن الإعتراض على هذه الكتب لكونها غير قادرة على التعبير عن طبيعة الكتاب بل وعن هدفه، وعلى ذلك فهي من أكثر أشكال الفن المعاصر عرضه لعدم الفهم والتقدير. وحتى الآن لا توجد أسماء محددة بعينها يمكن إطلاقها على هذه النوعية من الكتب الفنية او المجلة البصرية التي تتعارض مع الشكل التقليدي للكتاب، فالبعض يطلق عليها كتب فريدة من نوعها "Unique books" ولعل أبرز سمة للكتاب هي أنه يقصد به أن يكون وسيلة أتصال ، ولقد كان هذا القصد هو الغرض من الكتاب في أشكاله المختلفة منذ أن كان صفحات من الحجر والطين إلي أن أصبح صفحات من الورق سهلة الحمل والأقتناء. وفي هذا البحث سنحاول إلقاء الضوء علي الدور العظيم للكتاب علي مر العصور بصفة عامة ثم دور الكتاب المصور بصفة خاصة.

دور الفن التشكيلي في كتاب الفنان:

برزت أهمية الرسم كمادة للتواصل حين تم طبع الكتب المصورة والتي تعتمد على الصورة كأساس لتوصيل الافكار ، إلي حد أن النص فيها أصبح في الدرجة الثانية من حيث الأهمية. ومن الكتب المصورة التي جلبت الرضا والقناعة للبشر كتاب "رقصة الموت " The Dance of Death (Galvez, R. 2018) ، وتأتي تلك القناعة ، وذلك الرضا عندما يشاهد الناس الصور التي تظهر " يد الموت " تمتد إلي عظماء الناس وأثريائهم ، فهي تمتد إلي البابا والإمبراطور وعلية القوم ولا يستطيع أياً منهم أن يفر من ذلك المصير، وتلك الصور التي تصور الموت كانت أعظم تأثيراً من أية كلمات مكتوبة حتى ولو كان كل الناس الموجهة إليهم تلك الكتب، ممن يعرفون القراءة، ولذلك فإن النقاد يعتبرون أن تلك الصور في كتاب " رقصة الموت " كانت أقوى وأبلغ من الأشعار المصاحبة لها. إن دور الكتاب المصور كوسيلة اتصال لا يتوقف عند العصر الذي أنجزت فيه، بل يستمر ويستمر حتى يومنا هذا ، فالكتاب المصور في العصور القديمة صورة ولساناً يتحدث باسم كل

صغيرة وكبيرة في تلك العصور الغابرة، ومرآة تعكس لنا شكل العلاقات الاجتماعية والحياة اليومية . ويمكن عرض تطور المجلة البصرية وما أبرز إمكانات ومجالات التي يتيحها الفن التشكيلي كما تراها وهي على النحو الآتي:

- تجديد الكتب وتحويلها الى أعمال فنية. (Altered Book)

وهي كتب يتم تجديدها من خلال الحفر والنحت على الكتب القديمة وطي صفحات الكتب لتكوين منحوتة من الكتاب، وأيضا الطباعة والرسم عليها كما في شكل(3).



شكل(3)

- الكتاب الفني المصنوع من الخامات المختلفة. (Object Book)

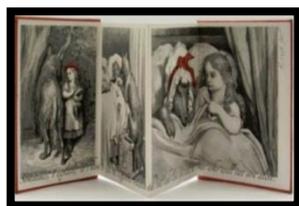
وهي كتب يتم صنعها من الخامات المختلفة، بعضها يأخذ شكل المجلة والبعض الآخر يأخذ أي شكل لعمل فني مختلف عن الكتاب المتعارف عليه، مثل المجلات المصنوعة من المنسوجات و المصنوعة من الأخشاب وغيرها من الخامات وتكون قريبة من الماكس ميديا كما في شكل(4).



شكل(4)

-كتاب الفنان ذات البعدين 2D و 3D :

ظهر العديد من الطيات التي تحول الأعمال التصويرية في كتاب الفنان من البعد الواحد والاثنتين والثلاثة كطية النفق، طية النجمة، طية الأكورديون، وطية العلم، الكتب المطوية من صفحة واحدة، طية كتاب البوب اب pop up كما في شكل(5).



شكل(5)

أشهر الفنانين الذين عملوا على دمج الفن التشكيلي في كتاب الفنان وتحويلها الى عمل فنية هو الفنان بريان ديمتر Brian Demter حيث إنشاء مجموعة من المجلات البصرية،

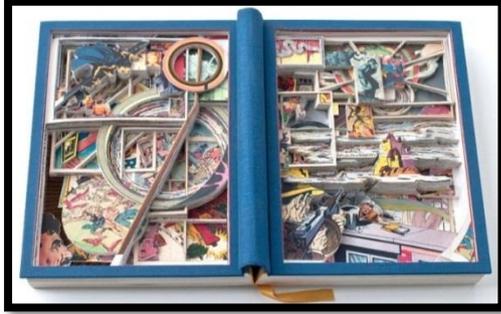
حين يتأملها المشاهد ينظر إليها على أنها مجموعة من الكتب مرتبة بشكل منتظم، لكن بعد اقترابهم سيلاحظون هذا التقب الخشن محفوراً فيه ويتساءلون عما حدث للمجلة، والتفكير في المواد التي صنع بها، فهو مهتم بالملامس، والنص والصور التي نجدها داخله. وأستخدم الورنيش السميك، مما يخلق طبقة على الجزء الخارجي من الكتاب بحيث يصبح صلباً، ولكن الصفحات الداخلية للكتاب يبقونها بلا ورنيش، ثم يتم التجسيم على سطح المجلة وصفحاته مكوناً عملاً فنياً بذلك، حيث أنه لا يضيف أي جزء في الكتاب من خارجه، إنما ما بداخل القطعة النهائية هو بالضبط ما كان عليه كتاب الفنان كما في شكل

(6)



شكل(6)

وكذلك أعمال الفنان جيمس ألين الذي استخدم طريقة الكولاج مع رسم وتصوير شخصيات وكتابات بسيطة وحذف وحفر بعض الاوراق لتعبير عن المعنى ففي شكل (7) ومن خلال اللوحة اليمنى، يظهر صور من الماضي البعيد وعندما نتعمق في الصفحات، نرى صورًا أكثر حداثة. بينما تظهر اللوحة اليسرى بصور أحدث



شكل (7)

وعندما نتعمق في الصفحات نكتشف صور من الماضي. وبهذه الطريقة تظهر صفحات الكتاب المسجلة تاريخًا لمدة 75 عامًا من القصص المصورة في صورة مصغرة واحدة أو في لوحة واحدة. ولقد سعى الفنانون الي نشر ثقافة المجلة البصرية بين أوساط الفنانين، فكان الغرض من صنع كيسستوتيس فازيليوناس Veselionas Chestotes لهذا النوع من كتاب الفنان، هو لتشجيع الفنانين على إنشاء أعمال مفاهيمية تتوافق مع الفكرة المعروضة للكتاب. فأراد أن يستفز الفنانين ليس فقط لخلق ما يمكنهم وما اخترعوه في عالمهم،

بينما لرفضه مفهوم "المجلة" الجميل باعتباره "ساذجًا وتجاريًا"، فقد رغب في أن يفكروا فيه من الناحية النظرية حول موضوع معين.

ويتم إنشاء كتاب الفنان من منظور مختلف حيث يتم فيه التركيز على المحتوى مهما كان، سواء من (رسوم فنية، وتصوير تشكيلي، وأعمال تعريبية، الرسوم التوضيحية، أو الطباعة، أو النص، أو الطيات، أو غيرها)، ويتم اختيار الشكل، والمواد والخامات، وأسلوب الربط لتكملة ذلك بشكل أفضل وبالتالي يحتوي كتاب الفنان على مزيد من الارتباطات المرنة التي تسمح للصفحات بالخروج في دائرة جزئية، مع عرض الجزء الداخلي للكتاب. فهناك عناصر أساسية تساعد في إنتاج كتاب الفنان بإمكاناته الجمالية وذات الإبداع ألا محدود فيها بأنواع مختلفة من الطيات (لتساعد عين المشاهد على التنقل بين الصفحات)، والنص، والبنية الملزمة، والخامات، والعرض التقديمي له. حيث أنه إذا تم مزج هذه العناصر معًا، فسيؤدي ذلك إلى تحسين مظهر كتاب الفنان ونجاحه. وإنشاء كتاب الفنان لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وإنما فقط نمو مستمر وزيادة في الإبداع في صناعة. (McMaster, 2015)

أن كتاب الفنان تصبح مرجعًا ومواد خام للتمثيل والمنشآت الورقية والرسوم المتحركة الرقمية. حيث تصبح الجمل والكلمات والحروف عناصر لسرد بصري جديد تتعايش فيه الأشكال القديمة والجديدة. والمقصد من تجديد الكتب هو التركيز على فهم التاريخ من خلال النصوص أو اللغة وفهم لمصطلحات العلوم. ومهدت المجلات المطبوعة يدويا بعد ذلك إلى ظهور المجلة البصرية الفنية حيث كانت مجلات مصنوعة يدويا وبخامات وأوراق مميزة وذات عدد محدود، ولا يستطيع اقتناؤها إلا الطبقات العالية. أما في عصرنا الحالي نرى تنوع هائل وقيم جمالية لا مثيل لها في الكتاب الفني المطبوع، سواء طباعة يدوية أو رقمية.

الأطار العملي:

أولاً: منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في الأطار النظري، حيث يتضمن استخدام الدراسة للمنهج الوصفي التحليلي في تناول المحتوى النظرى لمعنى كتاب الفنان ونشر ثقافتها وعلاقتها بالتصوير التشكيلي. وضمن ذلك يتناول البحث بالشرح والتحليل مختارات من أعمال فنانيين مصورين تشكيليين في ضوء كتاب الفنان كما استخدمت الدراسة كذلك عينة لأعمال

الطالبات من المستوى الرابع والخامس والسادس بقسم الفنون البصرية لتعرف على أثر المجلة البصرية في تطوير مستوى الطالبات في التصوير التشكيلي من خلال ما تتيحه المجلة من الحرية في استخدام الخامات والأدوات والكتابة وغيرها.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

دراسة أثر كتاب الفنان على التصوير لدى طالبات المستوى الرابع، الخامس، السادس وعددهم 48 طالبة مسار تصوير تشكيلي بقسم الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. وذلك لأثره مجال الرسم والتصوير بأساليب جمالية وإبداعية جديدة، والتي من خلالها تقوم الباحثة بعمل استبانة لتعرف على الأثر ولنشر الثقافة الفنية عن طريق كتاب الفنان.

أدوات الدراسة البحثية:

صممت الباحثة الاستبانة Questionnaire بعنوان " الدور الإثرائي لكتاب الفنان في التصوير لدى طالبات الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن "، حيث إنها تعد الأداة الأكثر ملائمة للحصول على معلومات مرتبطة بمنتجات أعمال تصويرية ذات طبيعة معاصرة من خلال تطبيق كتاب الفنان ونشرها كتقافة في أوساط الفنانين والمتعلمين.

(أ) تصميم أداة البحث "الاستبيان" Questionnaire:

تم تصميم الاستبيان بهدف تحديد كيفية الكشف عن الدور الإثرائي لكتاب الفنان في التصوير لدى طالبات الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن .

وعليه تم تصميم الاستبيان وفقاً لثلاثة محاور جاءت على النحو التالي:

المحور الأول: درجة الأمام بالمقصود بكتاب الفنان.

المحور الثاني: أثر كتاب الفنان على التصوير لدى طالبات قسم الفنون البصرية.

المحور الثالث: دور كتاب الفنان في نشر ثقافة الفنية في أوساط الفنانين والمجتمع.

(ب) قياس صدق أداة الدراسة:

تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال: صدق المحتوى أو الصدق الظاهري. وللتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، تم عرضها علي مجموعة من المحكمين (أعضاء هيئة التدريس) في مجال التربية الفنية والفنون البصرية. طُلب منهم دراسة الأداة بالنظر والتدقيق في كل الفقرات من حيث: ملائمة الفقرة لمحتوى المعيار، ووضوحها وشموليتها وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات ... أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير أو الحذف وفق ما يراه المحكم لأزماً.

وقد قامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين، وأقتراحاتهم، وأجرت التعديلات في ضوء التوصيات المعطاه لتصبح أكثر ملائمة. وقد اعتبرت الباحثة الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة، وبناءً عليه اعتبرت الباحثة أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت من أجله.

ثالثاً: التحليل الإحصائي المستخدم في البحث:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الإصدار (21) وتم إدخال البيانات ومن ثم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام أساليب عديدة بغرض التحقق من أهداف الدراسة والإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة: "ما الدور الإثرائي لكتاب الفنان في التصوير لدى طالبات الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ؟"

وتتمثل هذه الأساليب الإحصائية في:

1. الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف كل محور من محاور ظواهر الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه وكذلك لإيجاد العلاقة بين كل محور والظاهرة التي ينتمي لها. وكذلك لإيجاد الارتباطات بين الظواهر فيها تبعاً لكل محور.
3. معامل ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الثبات لأداة الدراسة.
4. الأستعانة ببرنامج (Excel) لعمل الرسومات البيانية المطلوبة.

(أ) الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة البند (العبارة) والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له، وكذلك بيان درجات كل محور والدرجة الكلية للظاهرة، وكانت النتائج كما توضحها الجداول الإحصائية التالية:
جدول رقم (1): الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة
المحور الاول: : درجة الألمام بالمقصود بالمجلة البصرية

المحور	الفقرة	معامل الارتباط
(1) معنى كتاب الفنان	1	**0.654
	2	**0.875
	3	**0.458
	4	**0.742
	5	**0.874
	6	**0.874
(2) أساليب الكشف عن استخدامات وأمكانات كتاب الفنان	1	**0.721
	2	**0.872
	3	**0.653
	4	**0.804
(3) سبل نشر الثقافة البصرية	1	**0.364
	2	**0.872
	3	**0.739
	4	*0.285
	5	**0.287
	6	**0.986

(*) دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)

أوضح الإحصاء الرقمي أن الجدول أعلاه يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل محور من المحاور: الأول: درجة الألمام بالمقصود بكتاب الفنان، فنجد أن جميع معاملات الارتباط طردية ودالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05 و 0.01)، مما يشير إلى أن هناك اتساقاً داخلياً بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.
جدول رقم (2): الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة

المحور الثاني: أثر كتاب الفنان على التصوير لدى طالبات قسم الفنون البصرية

معامل الارتباط	الفقرة	المحور
**0.762	1	(1) معنى كتاب الفنان
**0.905	2	
**0.638	3	
**0.903	4	
**0.375	5	
**0.398	6	
**0.665	7	
**0.986	1	(2) أساليب الكشف عن استخدامات وأماكنات كتاب الفنان
**0.433	2	
**0.906	3	
**0.987	4	
**0.945	5	
**0.984	6	
**0.209	7	
**0.202	8	
**0.554	1	(3) سبل نشر الثقافة البصرية
**0.887	2	
**0.409	3	
**0.976	4	
**0.360	5	
**0.287	6	
**0.604	7	

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

أوضح الإحصاء الرقمي أن الجدول أعلاه يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل محور من محاور الأدوات والخامات التي تفسر إنتاج أعمال فنية متأثرة بأماكنات كتاب الفنان، فنجد أن جميع معاملات الارتباط طردية ودالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى أن هناك اتساقاً داخلياً بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

جدول رقم (3): الأتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة
المحور الثالث: دور كتاب الفنان في نشر ثقافة الفنية في أوساط الفنانين والمجتمع

معامل الارتباط	الفقرة	المحور
**0.753	1	(1) معنى كتاب الفنان
**0.906	2	
**0.509	3	
**0.320	4	
**0.653	5	
**0.955	1	(2) أساليب الكشف عن استخدامات وأماكن كتاب الفنان
**0.905	2	
**0.875	3	
**0.449	4	
**0.564	1	(3) سبل نشر الثقافة البصرية
**0.980	2	
**0.657	3	
**0.750	4	
**0.773	5	
**0.903	6	
**0.379	7	
**0.908	8	

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

أوضح الإحصاء الرقمي أن الجدول أعلاه يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل محور من محاور الظاهرة الثالثة: ظاهرة تشكُّل الرسوبيات، فنجد أن جميع معاملات الارتباط طردية ودالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى أن هناك اتساق داخلي بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. تتناول الدراسة الإحصائية معاملات الارتباط بين درجات محاور كل مفهوم والدرجة الكلية الناتجة عن معيار هذا المفهوم.

جدول رقم (4): معاملات الارتباط بين درجات محاور كل مفهوم والدرجة الكلية

المفهوم المحور	معنى كتاب الفنان	أساليب الكشف عن استخدامات وأماكن كتاب الفنان	سبل نشر الثقافة البصرية
درجة الألام بالمقصود بكتاب الفنان .	**0.985	**0.869	**0.648
أثر كتاب الفنان على التصوير لدى طالبات قسم الفنون البصرية.	**0.609	**0.659	**0.934
دور كتاب الفنان في نشر ثقافة الفنية في أوساط الفنانين والمجتمع.	**0.897	**0.770	**0.986

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01).

أوضح الإحصاء الرقمي أن معاملات الارتباط بين درجات كل محور والدرجة الكلية للظاهرة التي ينتمي لها تراوحت بين (0.609) و(0.986)، وهي معاملات ارتباط طردية، كبيرة، دالة إحصائياً ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية في الكشف عن الدور الإثرائى لكتاب الفنان على التصوير لدى طالبات قسم الفنون البصرية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتشير إلى الأتساق الداخلي بين كل محور والظاهرة التي ينتمي لها. ومن هذه النتائج يمكن التوصل إلى أن الاستبانة في صورتها النهائية لها دلالة صدق كافية لأغراض الدراسة الحالية.

(ب) ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (5): معاملات ثبات المقياس

ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحاور	المفهوم
0.865	5	درجة الالمام بالمقصود بكتاب الفنان .	معنى كتاب الفنان أساليب الكشف عنها
0.785	4	أثر كتاب الفنان على التصوير لدى طالبات قسم الفنون البصرية.	
0.854	6	دور كتاب الفنان في نشر ثقافة الفنية في أوساط الفنانين والمجتمع.	
0.795	15	مخرجات المفهوم الاول	
0.775	6	درجة الالمام بالمقصود بكتاب الفنان .	استخدامات وامكانات كتاب الفنان
0.906	8	أثر كتاب الفنان على التصوير لدى طالبات قسم الفنون البصرية.	
0.884	5	دور كتاب الفنان في نشر ثقافة الفنية في أوساط الفنانين والمجتمع.	
0.934	19	مخرجات المفهوم الثاني	
0.876	5	درجة الالمام بالمقصود بكتاب الفنان .	سبل نشر الثقافة البصرية
0.876	5	أثر كتاب الفنان على التصوير لدى طالبات قسم الفنون البصرية.	
0.796	6	دور كتاب الفنان في نشر ثقافة الفنية في أوساط الفنانين والمجتمع.	
0.977	16	مخرجات المفهوم الثالث	
0.845	50	كامل الاستبانة	

أوضح الإحصاء الرقمي أن جدول معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لكل محور من محاور الظواهر الثلاثة. بالنسبة للمفهوم الاول (معنى كتاب الفنان أساليب الكشف عنها)، نجد أن معامل الثبات للمحور الأول (درجة الالمام بالمقصود بكتاب الفنان)

بلغ (0.865) ومعامل الثبات للمحور الثاني (استخدامات وامكانات كتاب الفنان) بلغ (0.785) ومعامل الثبات للمحور الثالث (سبل نشر الثقافة البصرية) بلغ (0.854). أما المفهوم الاول ككل فقد بلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) (0.795). اما بالنسبة للمفهوم الثاني (استخدامات وامكانات كتاب الفنان)، نجد أن معامل الثبات للمحور الأول (درجة الالمام بالمقصود بكتاب الفنان) بلغ (0.775) ومعامل الثبات للمحور الثاني (استخدامات وامكانات كتاب الفنان) بلغ (0.906) ومعامل الثبات للمحور الثالث (سبل نشر الثقافة البصرية) بلغ (0.884). أما المفهوم الثاني ككل فقد بلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) (0.934).

أما بالنسبة للمفهوم الثالث (سبل نشر كتاب الفنان)، نجد أن معامل الثبات للمحور الأول (درجة الالمام بالمقصود بكتاب الفنان) بلغ (0.876) ومعامل الثبات للمحور الثاني (استخدامات وامكانات كتاب الفنان) بلغ (0.876) ومعامل الثبات للمحور الثالث (سبل نشر الثقافة البصرية) بلغ (0.796). أما للظاهرة الثالثة ككل فقد بلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) (0.977). وبالنسبة لمعامل الثبات للاستبانة ككل (المفاهيم الثلاثة مجتمعة) فقد بلغ (0.949).

مما سبق نلاحظ أن جميع معاملات الثبات كبيراً نسبياً (أكبر من 0.70)، مما يعني أن هناك ثباتاً كبيراً لأداة الدراسة وصلاحياتها لجمع البيانات ونستنتج من ذلك أن هذه الأسئلة البنود موثوقة ويعتمد عليها في قياس الدراسة. للتحقق من أوزان الإجابات الناتجة من الإحصاء السابق حسب مقياس ليكرت الثلاثي وردت حسب الطرح التالي:

جدول رقم (6)

أوزان الإجابات حسب مقياس ليكرت الثلاثي

المتوسط المرجح	الوزن	الإجابة
1.66-1	1	لا تظهر على الإطلاق
2.33-1.67	2	تظهر إلى حد ما
3-2.34	3	تظهر بوضوح

أوضح الإحصاء الرقمي أن جدول حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات كل محور من المحاور التي تشكل كل مفهوم علي حدى، ومن ثم مقارنتها مع المدى الموجود في الجدول أعلاه وتُعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة، وذلك لتحديد اتجاهات المستجيبين نحو العبارة المحددة.

نتائج البحث:

1. كشفت الدراسة أن كتاب الفنان لها أثر في تطوير أسلوب الطالبات في مجال التصوير التشكيلي من خلال ما تتيحه كتاب الفنان من حرية في استخدام الخامات والأدوات لتعبير عن الأفكار.
2. أثرت كتاب الفنان بوظائفها الخمس من الاستبدال، السرد، التجميل، الألتزام والأقناع، التعبير الشخصي في التصوير لدى طالبات قسم الفنون البصرية.
3. ساعدت التقنيات الحديثة في فتح آفاق جديدة من الأبداع نحو تفاعل المتلقي من المجتمع ومن أوساط الفنانين.
4. يسهم كتاب الفنان في إنتاج أعمال فنية تصويرية غزيرة و تنوعه من حيث الأسلوب والخامات والأدوات كما أنه يمكن استخدام الكتابة والكولاج وغيرها من التقنيات.
5. أن استخدام كتاب الفنان يسمح في دمج الفنون عامة واستراتيجيات التعليم الإبداعي بالقيام بأنشطة الفنون البصرية.

6. من خلال الاطلاع على عدد من كتب الفنانين في هذا البحث تبين أن بعضها يأخذ شكل كتاب وبعضها الاخر، لا يأخذ شكل الكتاب بل شكل المجلة مثل المنحوتات التي تم صناعتها من خامات مختلفة في حين تأخذ شكل تسلسل وذلك ما يجعلها كتاباً معاصراً مبدعاً.

7. تتضح أهمية التصوير التشكيلي واستخدام التقنيات الفنية المختلفة كوسيط غني وثرى لإبداع كتاب الفنان.
8. تبين أن هناك أنواع مختلفة لكتاب الفنان من ناحية الطيات مثل طية النفق وطية الأكورديون ومن حيث الأبعاد -2D 3D إلخ، وأن للخامات دور في إنتاج المجلة البصرية مثل الخشب والمنسوجات والأوراق إلخ .
9. أن كتاب الفنان بمفاهيمها الثلاثة من إشارة بصرية، ونشر الثقافة عن طريق الفن ، وجمالية الثقافة البصرية، تسهم في رفع كفاءة الطالبات وتزيد معرفتهم بالفنون عامة والتصوير على وجه الخصوص.
10. أتضح أن كتاب الفنان ليس له حجم معين ولا شكل معين بل يعتمد على أسلوب وإبداع الفنان ورؤيته.

التوصيات:

1. ضرورت تشجيع الطالبات على التعبير باستخدام تقنيات حديثة في التصوير التشكيلي .
2. يواجه المعلمون تحدياً لاستخدام الفنون البصرية أو دمج الفنون فعلى قسم الفنون البصرية ضمان استمرار البرامج المتعلقة بتكامل الفن البصرية واستخدام الفنون البصرية في تدريس العلوم الإنسانية مع تقدير الفنون.
3. أن يقوم الباحثون المستقبليون بإجراء تحقيقات تجريبية حول تأثير الفنون البصرية أو الاندماج الفني في الأداء الأكاديمي للطلاب.

المراجع:

المراجع الانجليزية:References

- 1- Avgerinou, M. and Ericson, J.” A review of the concept of Visual Literacy”. British Journal of Educational Technology. (1997) 28(4), 280–291.
- 2- Betts, J. D. Multimedia arts learning in an activity system: New literacies for at risk Children. International Journal of Education & the Arts, (2006).7(7). Retrieved from <http://ijea.asu.edu/v7n7>.
- 3- Chung, S.K. Media/Visual Literacy Art Education: Cigarette Ad Deconstruction. Art Education (2005). 58(3), 19-24.
- 4- Carter, E. P. Bookbinding: A How to Guide, December 24, 2017.
- 5- Eisner, E. W. The Role of the Arts in Cognition and Curriculum. Journal of Art & Design Education, (1986). 5(1-2), 57-67.
- 6- Grandin, T. The world needs all kinds of minds. Themes: How we learn. TED Conferences, Filmed Feb. 2010; Posted Feb. (2010), Retrieved from: http://www.ted.com/talks/lang/eng/temple_grandin_the_world_needs_all_kinds_of_minds.htm
- 7- Galvez, R. Effectiveness of Animated Visuals for the Teaching of Chemical Bonding in Junior High School Chemistry(2018). Retrieved from http://www.ijern.com/journal/2018/January_2018/11.pdf
- 8- Krause, Dorothy Simpson. Book + Art: Handcrafting Artists' Books, North Light Books, 2009.
- 9- Rees, Suzanne and Others, “ One of a Kind Artists, Books”, Foundation for Today's Art, Nexus. 1995, P.7.

10- Strizever, Michelle H, Visible Texture: Artist's Books 1960-2010, PhD issued at UMI and Request, University of Pennsylvania, 2010.

11- Scott R" Visual Literacy and Art Education: Review of the Literature", The Education University of Hong Kong (2015), publication at: <https://www.researchgate.net/publication/280319601>

المواقع الإلكترونية :

11. بيت بون، ماري. كتاب فنان جديد باستخدام هيكل كتاب النفق، 2016، مدونة خاصة بالفنانة، <http://www.marybethboone.com/blog/2016/4/tunnel-vision-or-a-new-artist-booki>

12. توماس، بيتر، ودونا. تاريخ كتاب الأورديون، 2011، مدونة بيمون الخاصة بالفنانين بيتر ودونا، <http://www.baymoon.com/~peteranddonna/4-accordion.htm>

13. فازيليوناس، كيستوتيس. تاريخ جمعية مبدعي كتاب الفنان، 2011، جاليري أي بي سي لكتاب الفنان، <http://artistsbook.lt/history/>

14. وايلدنبور، باربارا. الكتب المعاد تجديدها، مدونة الفنانة الخاصة، <http://barbarawildenboer.com/bodies-of-work/library-of-the-infinitesimally-small-and-unimaginably-large-2009-present/>

15. ديتمر، براين. "برايين ديتمر: الكتب القديمة تولد من جديد كفن معقد." يوتيوب، تم الرفع بواسطة تيد، 6 فبراير 2015، <https://www.youtube.com/watch?v=mqovAg11q-c>

16. ليمان، بابلو. الكتب المعاد تجديدها، مدونة الفنان الخاصة، <http://www.pablolehmann.com.ar/n/videos>

17. هنتشينز، ادوارد. مقالة عن استكشاف كتب النفق، 2007، أرشيف كتاب الفنان، <http://web.archive.org/web/20070807050122/http://artistbooks.com/abr/index.htm>